والى الأهواز الذى قال عنه الخليل أبياته المعروفة التى أجمعت كل الكتب على نسبتها إليه[1] والتى كانت ردا على قطع راتبه المخصص له ، يقول :

أبلغ سليمان أنى عنه فى سعةٍ ∴ وفى غنى غير أنى لست ذا مال

إذن فإن الأمر متعلق براتبه الذى قطعه ، والأمر إذن متعلق بحياة الخليل ، ومع ذلك يرفض الانتهارية - حسب دلالة الرواية المشهورة - وإذا أمعنّا النظر فى مثال الخليل نجده متعلقا أيضا بشىء قريب من هذا يقول الخليل[2] :

ومعارف الأسماء أسماء الورى ∴ زيد وعمرو ذو الندى ومهلّب

هل ارتبطت كلمة مهلّب بالندى فى شطر واحد ارتباطا عشوائيا ؟ ربما وهو الأكثر ترجيحا بالنسبة لى ، مع أن الندى والكرم له علاقة براتب الخليل .

وربما كان فى المثال الآخر للخليل ما يشير شبهة للربط بين المثال والواقع حيث يخاطب المهلب فى قوله[3] :

فإذا كنيت نصبت من كنيته ∴ يابا المهلب قد أتاك مهلّب

أيمكن أن يكون المقصود بذلك الخطابَ الواقعى ؟ لا أظن ذلك إذ لو كان الأمر على سبيل الحقيقة لقال يا ابن المهلب ولم تشر نسخة واحدة من مخطوطات القصيدة العشر إلى وجود هذه القراءة ، ولعل ذلك يؤكد عدم الربط بين الأعلام الواردة والواقع ، حتى لو كانت تلك الأعلام لها دور فى حياة الخليل فالوارد للتمثيل فقط .

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، معجم الأدباء لياقوت ١١/ ٧٦ إتحاف الأعيان ١/ ٦١ وانظر القصة كاملة فى المراجع السابقة .

(٢) البيت ٢١٥ من المنظومة .

(٣) البيت ١٠٨ من المنظومة .